







ولكن الوضع الصحيح هو أن تصوم عن هذه ، ولا تترك تلك ( مت ٢٣ : ٢٣ ) ، ( لو ١١ : ٤٢ ) .  
ومن الممكن أن الشيطان يحارب الإنسان في الأصوام :

### ٣- بالتمسك بجانب على حساب الجانب الآخر

لذلك تجده يجعلك حريصاً على الصوم كوسيلة روحية، ولكنه يهملك صلواتك وقراءتك ، وأيضاً جلستك الخاصة مع نفسك، وهكذا تناولك من الأسرار المقدسة .

ومن حروبه أيضاً في التمسك بجانب على حساب الجانب الآخر، قد يجعل الإنسان يتمسك بخدمته المسنودة إليه من الكنيسة ، على حساب روحياته أو عمله .

وهناك لوناً آخر في حروبه داخل إطار هذه الناحية ، وهو حتى بين الوصايا ، والفضائل ، والمواهب، والسلوك . فلذلك قد تنجح في حفظ وصية ، على حساب وصية أخرى . أو تقتنى فضيلة معينة ، على حساب فضيلة أخرى . أو تضع نفسك في موهبة ، وهي ليست موهبتك ، مع إهمال موهبتك الخاصة .

وهكذا حتى في السلوك ، قد تتمسك بسلوك معين في الحياة كإنكار الذات والإبتضاع ، على حساب القيادة والإصلاح ... إلخ .

وهدف الشيطان من حروبه في هذه النواحي وأمثاله، هو عدم الاستفادة الكاملة ، لأن التمسك بكل الجوانب يقود للاستفادة الكاملة . فإذا كن حريصاً من حروبه هذه ، وتمسك في أصوامك بكل الجوانب لا بجانب واحد .

ومن حروبه الصعبة في الأصوام هو :

### ٤- عدم لزوم الصوم

وهذه الحرب قد تأتي عند اقتراب موعد البدء في الأصوام ، أو البدء فيها بفترة بسيطة . بحجة طول فترات الأصوام ، على مدار السنة ، أو بحجة درجات الأصوام ، ونوعية طعامها ، وفترات انقطاعها .  
ومع ذلك قد يحارب بعدم لزوم الصوم من وراء الظروف الصحية ، ونوعية العمل، والسفرات الكثيرة ، وأيضاً من وراء مراحل السن ، وعدم التعود .... إلخ .

وهناك جوانب كثيرة من خلالها يشعر الشيطان الإنسان بعدم لزوم صومه ، وهدفه من وراءها كسر وصية الصوم ، وعدم الاستفادة .  
وإن فشل في حربه بعدم لزوم الصوم لك ، قد لا يفشل في :

### ٥- تقليل مدته أو تأجيله

يأتيك مع بدء الصوم ، وخاصة في الصوم الكبير ويعطيك أفكار قائلًا لك : الأسبوع الأول أسبوع استعداد ، صوم بعد ذلك . أو يكفي أن تصوم أربعين

( صوم برامون الميلاد والغطاس - صوم نينوى - الصوم الكبير - صوم الأربعاء والجمعة على مدار السنة ، باستثناء الخماسين المقدسة ، وفي هذه الأصوام لا يؤكل السمك إطلاقاً .

أصوام الدرجة الثانية : وهم ثلاثة أصوام ، طوال السنة ، ومثال : ( صوم الميلاد - صوم الرسل - صوم العذراء ) . وفيهم يؤكل السمك ، باستثناء يومي الأربعاء والجمعة ، في كل صوم منهم . وإذا كان هناك أحد من الناس سبق ونذر، أن لا يؤكل سمكاً في أية صوم منهم ، خاصة كصوم العذراء . ولكنه يجب أن يتفاهم الإنسان مع أب اعترافه وخاصة في هذه النواحي ، لأنها تتنافى مع قوانين الكنيسة . فسواء حربه كانت باستخدام طول مدة فترات الأصوام ، أو درجاتها ، ونوعية طعامها ، فكل منها يعالج بالفوائد التي ترجع من الأصوام، وأيضاً بقول الرب الصادق: « ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكل كلمة تخرج من فم الرب » ( مت ٤ : ٤ ) ، ( لو ٤ : ٤ ) ، ( تث ٨ : ٣ ) .

وإن لم يصلح في حربه باستخدام هذه الوسيلة أو تلك ، قد يحارب بالضجر باستخدام :

### ج- فترات الانقطاع .

وخاصة مع المبتدئين في الأصوام عموماً ، أو مع أصحاب التعود على المشروبات كالشاي والقهوة والسجائر... إلخ ، وهكذا مع ذوى الأعمال الشاقة التي تحتاج لمجهود بدني كطبقة العمال ، أو مع كبار السن ، والمرضى والأحداث .... إلخ .

كل هذه النوعيات ، تحتاج في أصوامها إلى فترات انقطاع مختلفة ، وتكون علاجاً لهذه الحروب .  
وأيضاً من حروب الشيطان في الأصوام :

### ٢- يحاربك بأن تصوم عن جانب واحد وتترك الجوانب الأخرى

وما المقصود بهذا الكلام؟! المقصود بهذا الكلام يعنى : أن الشيطان يسمح لك بأن تصوم عن الأكل والشرب ، ولكن لا يسمح لك بأن تصوم عن الخيطية ، أيا كان نوعها . وإن جعلك تصوم عن الأكل والشرب، يضعفك أمام النوع الذى تحبه فى كل منهما !!

ومن الجائز في صومك أن تغير طعام فقط ، ولكن لا تنقطع إطلاقاً !!

وإن فشل في حربه معك في الأكل والشرب ، أو فترة الانقطاع ، أو في الخيطية ، قد لا يفشل في حربه بأن لا تصوم عن الحياة الزوجية في الأصوام ، التي ينادى الكتاب بالصوم عنها ( يو ٢ : ١٦ ) ، ( ١ كو ٧ : ٥ ) .

وبعدم صومك في هذه الناحية أو غيرها ، تكون صمت عن شيء معين وشئ آخر لا . وبالتالي هنا يكون صومك غير كامل، وقد تستفيد منه أو لا تستفيد.





## ١٢- ويحارب بالغرور ، والرؤى

## المقدسة ، وقتاً آخر

وحربه بالغرور والرؤى المقدسة قد تحدث حسداً من الإحساس بفوائد الصوم ، وخاصة من هدوء الفكر وضبط الحواس ، مع هدوء بقية أعضاء الجسد .  
وفى حروبه بالغرور يقول لك : أنت الذى لك سنوات طويلة فى الأصوام ، لا حاجة لك إلى صوم هذه السنة ، ولا حاجة لك إلى فترة الانقطاع طويلة كبقية الناس ، نظراً لقامتك الروحية الكبيرة ، ولأن لديك رصيد كبير فى الروحيات عموماً ، ممكن تستند أو تستمد منه وقت الحاجة .

ومع هذه الأفكار يظهر لك رؤى مقدسة ليلاً ونهاراً كما قال الكتاب : « يغير شكله ، إلى شبه ملاك نور » ( ٢ كو ١١ : ١٤ ) . وللأسف الشديد له أهداف كثيرة من وراء حربه هذه ومن بينها : فقدانك الحرص من الخطية ، وتكاسلك فى جهادك ، مع ضربك بالتشامخ والكبرياء ، ونسيانك ماضيك المحزن فى الشر ، مع فقدانك بنداً مهماً فى حياتك اسمه الصوم .

فاذاً كن حريصاً وتمسك باتضاعك ، لكى لا تكون فريسة للغرور ولا للرؤى الكاذبة .  
وإن ترك الشيطان حروبه الخارجية للإنسان ، قد :

## ١٣- يحاربه من الداخل ، بتذكار الشر

## القديم

الذى فعله وقت ضعفه وسقوطه ، وقد يكون قدم عنه توبة صادقة ، ونال عنه غفراناً ومحواً من لدى الرب . وبالرغم من هذا يريد الشيطان أن يعكر هدوء وراحة الإنسان الداخلية ، التى حصل عليها بالصوم . وذلك بواسطة تحرك وإحياء هذه التذكريات داخلياً ، فى أى وقت وبأية طريقة .  
والأصعب من ذلك هو :

## ١٤- تشكيكه فى وضع الصوم كنظام

## روحى ، ومن الكتاب المقدس

وللأسف الشديد هناك آيات فى الكتاب ، يمسكها الشيطان ويفسرها للناس تفسيراً خاطئاً ( ١ تى ٤ : ١ ) ، هادفاً من ورائها التشكيك فى وضع الصوم كنظام روحى ، ومن بينها قول الرب :

أ- « ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان ، بل ما يخرج من الفم ينجس الإنسان » ( مت ١٥ : ١١ ) .

وللعلم هذه الآية لا علاقة لها بالصوم !! ولكن الشيطان يفسرها للناس إنها على الصوم !!  
وهذا تفسير خاطئ ، لأن الرب قال هذه الآية رداً على سؤال الكتبة والفريسيين ، وقت أن سألوه

التى كانت تستخدم قبل الصوم ، ولكنها استبدلت من فطارى إلى صيامى ، وبعدها أكثر ، وبأشكال مختلفة .  
وبالإضافة إلى كل ذلك يحارب فى الأصوام :

## ٩- بالشهوات المختلفة

وقد تكون هذه الشهوات التى يستخدمها الشيطان كأسلحة لضربنا هى : شهوة الأكل ، أو شهوة الغريزة الجنسية ، من وراء أنها محللة وهذه بالنسبة للمتزوجين .  
وأيضاً قد يحارب فى الأصوام بشهوة التحدث عن النفس ، التى يجتذب من ورائها شهوة المديح .

وهكذا يحارب بشهوة الغرور والعظمة ، وشهوة الوصول للرتب ، أيضاً كان نوع هذه الرتب كنسبية أو غيرها . ومع ذلك قد يحارب فى الأصوام للوصول للمواهب ، بأى طريقة وبأى صورة .

وغرضه من هذه الحروب هو ضياع الصوم من غير فائدة . ولذلك يجب على الإنسان الروحى ، أن يضبط نفسه فى كل شئ كما قال القديس بولس الرسول : « كل من يجاهد ، يضبط نفسه فى كل شئ » ( ١ كو ٩ : ٢٥ ) .

ومن الحروب الأكيدة فى الأصوام ، هى :

## ١٠- الإحساس بالجوع والعطش

## والتعب

وقد يحارب من هذه الناحية المبتدئين فى الأصوام عموماً ، ومعهم صغار السن . وأيضاً أصحاب الأعمال الشاقة ، والظروف الصحية المختلفة .  
وتعالج هذه الزاوية ، بالتدريبات المختلفة فى الأصوام ، مع أب الاعتراف .  
كما أننا لا نجهل حروبه :

## ١١- بالأحلام المخيفة ، وغير الطاهرة

## فى هذه الأوقات

وعلى سبيل المثال قد يهجم على الإنسان وهو نائم ، بأحلام مخيفة فى صورة وحوش ، أو ثعابين ، أو بأصحاب أجسام ضخمة مخيفة ، وكل منها يريد الفتك بالإنسان لولا حفظ الرب له .

كما أنه يحارب فى الأصوام بالأحلام غير الطاهرة ، من خلال تذكارات قديمة ، أو مناظر عارية دنسة ، تقود الإنسان للخطأ وهو نائم ، وهذه الأحلام سواء كانت مخيفة ، أو غير مخيفة ، أو غير طاهرة . يهدف الشيطان من ورائها ، تعب الإنسان وتدنيسه ، وتقليل من قدسية الصوم ، وفوائده للإنسان .

ومن الملاحظ على الشيطان فى حروبه مع الإنسان ، إنه لا يمشى على وتيرة واحدة معه ، بل يعكسها أو يغيرها بين الحين والآخر .  
ومن هذا المنطلق ، يترك حربه بالأحلام المخيفة وغير الطاهرة ، وقتاً من الزمان :

بلا شك هذا النص الكتابي لا علاقة له بالصوم إطلاقاً!! فكيف يستخدمه الشيطان للطعن فيه؟! وإنما هذا النص قيل لمعالجة مشكلة ، الذين يأكلون ما ذبح للأوثان ( ١ كو ٨ ) .

و- وإن فشل الشيطان في حربه بالنصوص السابقة ، يحارب بهذا النص : « مانعين عن الزواج ، وأميرين أن يمتنع عن أطعمة قد خلقها الله ، لتتناول بالشكر مع المؤمنين وعارفي الحق » ( ١ تي ٤ : ٣ ) .

معروف أن هذا النص من النصوص المهمة التي يفسرها الشيطان للناس ، بأن الصوم منع عن أطعمة قد خلقها الله لتتناول بشكر . في الحقيقة صدق الكتاب وقت أن سبق وقال أن هذه التعاليم هي : « تعاليم شياطين » ( ١ تي ٤ : ١ ) .

لأن الكتاب جاءت فيه آيات كثيرة تحت على الصوم ( يو ١ : ١٤ ) ، ( يو ٢ : ١٥ ) ، ( مت ٩ : ١٥ ) ، ( مر ٢ : ٢٠ ) ، ( لو ٥ : ٣٥ ) . وأيضاً نحن في الكنيسة لا نمنع الزواج ، ولا نمنع أطعمة معينة عن الناس ، بدليل أن في الكنيسة توجد البتولية ( إش ٥٦ : ٤ - ٦ ) ، ( مت ١٩ : ١٢ ) ، ( ١ كو ٧ : ٣٢ - ٣٤ ) ، ( إلی جوار الزواج ( تك ٢ : ٢٤ ) ، ( مت ١٩ : ٥ ، ٦ ) ، ( مر ١٠ : ٧ - ٩ ) ، ( أف ٥ : ٣٢ ) .

وتوجد أيضاً أيام الأصوام والنسك ، وإلى جوارها أيام الإفطار المسموح فيها بأكل كل شيء ( مت ٩ : ١٥ ) ، ( مر ٢ : ١٩ ، ٢٠ ) ، ( لو ٥ : ٣٤ ، ٣٥ ) .

إنما هذه التعاليم التي يستند عليها الشيطان ، هي تعاليم بدعة ظهرت في بداية المسيحية ، وقاومتها الكنيسة الأولى ، وتقاومتها أيضاً كنيستنا ، ومعها أيضاً بقية الكنائس الرسولية .

ز- وهكذا من سفر الأعمال قد يطعن الشيطان في الصوم ، من قول الرب لبطرس الرسول : « قم أذبح وكنل . فقال بطرس كلا يارب ، لأنى لم أكل قط شيئاً دنساً أو نجساً . فصار إليه أيضاً صوت ثانية ، ما طهره الله لا تدنسه أنت » ( أع ١٠ : ١٤ ، ١٥ ) .

لو رجعنا لهذا الإصحاح لوجدنا أن هذا الحديث الذى دار بين الرب وبطرس الرسول ، لا علاقة له بالصوم كلياً . إنما أراد الرب منه أن

قائلين : « لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ ، فإنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزاً » ( مت ١٥ : ٢ ) .

ب- وهناك آيتان يمسكهما الشيطان ، ويحارب بها في الصوم قائلاً للناس : « كل ما يباع في الملحمة كلوه ، غير فاحصين عن شئ من أجل الضمير .... وكل ما يقدم لكم كلوا منه غير فاحصين ، من أجل الضمير » ( ١ كو ١٠ : ٢٥ ، ٢٧ ) .

في الحقيقة الكتاب وقت أن قال : « كلوا غير فاحصين .... ومن كل ما يقدم لكم .... » لا يقصد منه عدم الصوم ، أو في أيام الأصوام ، إنما يقصد في أيام الإفطار ، المسموح لنا أن نأكل فيها من كل ما يباع في الملحمة ... مع كل ما يقدم لنا . إن لم نعلم أن هذا مذبح لوثن ، ولكن إن علمنا أنه مذبح لوثن ، لا نأكل منه طاعة لوصية الرب ( ١ كو ١٠ : ٢٧ ، ٢٨ ) .

ج- وأيضاً من الآيات التي يمسكها الشيطان لمحاربة الصوم كنظام روحى ، قول معلمنا بولس الرسول : « كل الأشياء تحل لى ، لكن ليس كل الأشياء توافق . كل الأشياء تحل لى ، لكن لا يتسلط على شئ » ( ١ كو ٦ : ١٢ ) .

وقوله هذا لا يفهم منه عدم لزوم الصوم في الحياة الروحية ، إنما يفهم منه أن كل الأشياء تحل للإنسان ، في حالة عدم تعارضها مع الصوم ، وتسلطها على الإنسان .

د- وإلى جوار هذه الآية ، توجد آية أخرى شبيهة أو مماثلة لها ، ويستخدمها الشيطان كأداة لضرب الإنسان ، وهى قول الرسول : « كل الأشياء تحل لى ، لكن ليس كل الأشياء توافق . كل الأشياء تحل لى ، لكن ليس كل الأشياء تبنى » ( ١ كو ١٠ : ٢٣ ) .

وهذه الآية لا يقصد منها الرسول الاستغناء عن الصوم ، إنما يقصد منها أن كل الأشياء تحل للإنسان في حالة إذا كانت غير مذبوحة لوثن ( ١ كو ١٠ : ٢٧ ، ٢٨ ) ، وتتفق مع الصوم ، أيضاً .

هـ- ومع ذلك الشيطان قد يطعن لك في الصوم ، من نص الكتاب القائل : « الطعام لا يقدمنا إلى الله ، لأننا إن أكلنا لا نزيد ، وإن لم نأكل لا ننقص » ( ١ كو ٨ : ٨ ) .







وهذه الصفات لا بد أن تكون في الكاهن ، هادئ ، وديع ، عفيف .  
**عفيف :**

أ- العين ب- اللسان ج- اليد  
كذلك الحمل ذبيح ، يقول الكتاب : (( من أجلك نمت طول النهار ، قد حسبنا مثل غنم للذبح )) .  
الكاهن يبذل كل جهده من أجل خلاص كل نفس ، مهما كلفها الأمر .  
الرب يسوع قيل عنه أنه يبذل نفسه من أجل الخراف .

#### ٤ - الكاهن راعي

لابد أن يرعى شعبه ويهتم بكل نفس .  
والراعي يلتزم أن يكون :  
✓ قائداً . ✓ أميناً . ✓ يقظاً .  
قائداً : يفهم عملة ، يقسم عمله ، يقيم عمله ، يتابع عمله .  
أميناً : لأن الخدمة هي أمانة الرب يضعها في عنق الكاهن ، والكاهن والأمين في القليل يقيمه الرب على الكثير . والرب يحزن جداً لما نفرط في الأمانة .  
كذلك أميناً على مال الكنيسة ، يحافظ عليه لأنه مال الرب .

يقظاً : منتبهاً في كل شئ ، ساهر بصفة دائمة على القطيع .

#### ٥ - الكاهن طبيب

الاعتراف طب روحاني ، والكاهن طبيب روحاني ، يعرف الداء ويصف الدواء .  
والطبيب كان زمان يسمى الحكيم ، والكاهن لابد أن يتصف بالحكمة .  
لا يرفض إنسان : الرب يقول : (( قسبة مرضوضة لا يقصف ، وقتيلة مدخنة لا يطفئ )) ، وكذلك الرب يقول أن من يقبل إلى لا أخرجه خارجاً .  
الكاهن يعالج كل نفس ومن كل شئ ويشجع الجميع على الحياة مع المسيح .  
يا ليتنا كنا نراعي ما قلناه لنعيش معه ولا بد أن نكون جميعاً قدوة في كل شئ .

#### ثانياً : واجبات الكاهن

ضرورة اهتمام الكاهن بحياته الخاصة ، وعلاقته بشعبه ، فهو شيخ وأب وطبيب وحمل ، كذلك محبته لأخوته الكهنة :

١- لا يكون للكاهن جماعة مختارة ، بل يهتم بالكل ويحب الكل ويرعى الجميع .

٢- ضرورة ابتعاد الكاهن عن التحزب والانقسام وحب الظهور ، ويكون عفيف اللسان ، وعفيف اليد لا ينشغل بجمع المال ، ويلغى الإتكال على الله .

٣- ضرورة إهتمام الكاهن بالتعليم ، والإعداد الجيد للوعظ في القداسات والاجتماعات الروحية ، وتكون العظة معاشة .

الناس جرعات بالمجان ، أو يبيعون الخمر لهم بطريقة سهلة وعلى الحساب ، فيسقطون هؤلاء الضعفاء في هذه العادة أيضاً .  
( ( البقية العدد القادم ) )

## الكاهن سلوك وواجبات

القس/ عزرا فنجري  
سكرتير نيافة الأنبا أغاثون



**الشاهد :** رسالة معلمنا القديس بطرس الأولى إصحاح ٥ (( أطلب إلى الشيوخ الذين بينكم أنا الشيخ ورفيقتكم )) .

#### أولاً : الكاهن سلوك

الآية التي بدأنا بها الحديث، تعطي فكرة أن الكاهن هو شيخ ، والحقيقة أن الكتاب المقدس قال عن الكاهن أنه :

١ - شيخ ٢ - أب ٣ - حمل ٤ - راع  
ولأنه يتلقى اعترافات الشعب ، فهو طبيب روحاني يعرف الداء ويصف الدواء .  
ونرجو أن نتكلم عن سلوك الكاهن من خلال الكلام السابق وقلنا في بداية الموضوع .

#### ١ - الكاهن شيخ

الشيخ إنسان كبير ، كذلك فالكاهن :  
✓ تفكيره كبير . ✓ كلامه كبير . ✓ تصرفاته كبيرة .

والشيخ أيضاً محتشم وملتزم ومنضبط ، والكاهن لابد أن يكون كذلك .

#### ٢ - الكاهن أب

والأب دائماً :  
✓ يجب أولاده . ✓ يشبع أولاده .  
✓ يربح أولاده . ✓ يحمي أولاده .  
والكاهن كذلك يحب ويشبع ويربح أولاده ، لا يحابي ولا يظلم أحد وليس له جماعة مختارة .

#### ٣ - الكاهن الحمل

ها أنا أرسلكم كحملان وسط ذناب ، والحمل طبيعته :  
✓ الهدوء . ✓ الوداعة . ✓ العفة .



الرديئة ، التي بمساعدتها كما يقول القديس مرقس :  
(( يأتى الشيطان للوقت ، وينزع الكلمة المزروعة من  
قلوبهم )) .

(( البقية العدد القادم ))

## هذا الجنس لا يخرج بشئ إلا بالصلاة والصوم جا

أ / وجيه غالى موسى  
أستاذ بإكليريكية - المنيا



الكنيسة المقدسة تعيش الآن فى مناسبة الصوم  
الأربعيني المقدس، وهو من الصوم الذى يعتبره آباء  
الكنيسة ، بأنه صوم من الدرجة الأولى لأنه ، قد  
صامه الرب يسوع . وفيه تصوم الكنيسة كلها  
إكليروس وشعب ، صوماً نسياً لساعات متأخرة .

هذا الصوم تعتبره الكنيسة ، ربيع الحياة  
الروحية... وتعلمنا الكنيسة المقدسة ، أن الصوم هو  
من الوسائط الروحية الهامة ، فى حياة أولاد الله .

ووسائط الخلاص فى كنيسة المسيح، منها  
الصوم والصلاة ، والعطاء ، والتوبة الدائمة ،  
ومراجعة النفس، وقراءة الكتاب المقدس باستمرار،  
وقراءة الكتب الروحية، وكلها وسائط خلاصية تقود  
النفس إلى الدخول إلى كنعان السماوية .

فى هذا المقال نعرض اختبارات الكنيسة وآبائها،  
فى أهمية الصوم والصلاة لإخراج الشياطين، وحل  
المشاكل التى تتعرض لها الكنيسة . وخاصة أن  
الصوم الكبير بالذات تكثر فيه الحروب الشيطانية ،  
لأن إقامة القداسات فى الكنيسة الجامعة ، فى هذا  
الصوم والصلوات بلجاجة تتعب الشياطين. ولكنها فى

بعض البذور سقط على ممر أو طريق صلد ،  
حيث لم تحرث تربته ، ولذلك فإن البذور لا تدخل  
إلى عمق، فتظل على سطح الأرض معرضة لأن  
تداس من أقدام المارة، وميسورة لأن تلتقطها طيور  
السماء .

لقد فسر السيد المسيح نفسه المقصود بهذا  
المثل، فأوضح بعض العبارات السابقة ، ومضمونها  
الروحي على النحو التالى :

(( كل من يسمع كلمة الملكوت ، ولا يفهم فيأتى  
الشرير ويخطف ما قد زرع فى قلبه، هذا هو  
المزروع على الطريق ( متى ) .

وفى بشارة القديس لوقا ، يبدو الشيطان فى صورة  
واضحة يعمل لتعطيل ملكوت الله . والسبب الذى من  
أجله ، ينزع إبليس الكلمة من قلوبهم: (( لنلا يؤمنوا  
فيخلصوا )) ، فالسيد المسيح يوضح أن ملكوت الشر،  
تعمل ضد ملكوت الله .

إن الكلمات التى يذكرها القديس متى  
وحده ، ولا يفهم توضح لنا الحالة التى يكون  
عليها القلب أو العقل . مما لا يجعل لكلمة  
الله أى تأثير على السامع. إن الإنسان الذى  
لا يفهم ، لا يكون على وعى بأية علاقة بينه وبين  
الكلمة التى يسمعها ، أو ملكوت النعمة التى تعلنها  
هذه الكلمة .

إن كل ما يشير إلى علاقة الإنسان بالعالم الروحي  
غير المرئى ، وكل ما يشير إلى الخطية والفداء  
والقداسة ، هو غير مدرك منه، وليس له أى  
معنى عنده ، ولكن كيف وصل إلى هذه الحالة ؟  
لقد أحضر نفسه إليها... لقد عرض قلبه كطريق عام  
لأى تأثير شرير ، حتى صار كطريق صلد لا تنفذ فيه  
البذور .

إنه لم يخضع قلبه لوصايا الرب ، التى كان من  
الممكن أن تقلعه ، ولكن ما الذى يصل بحالته إلى  
فقدان الأمل ؟

إنه بالإضافة لهذه الحالة الرديئة التى يكون عليها  
قلبه ، هناك أيضاً إبليس الذى يستغل هذه الحالة  
فيعمل ضد تحقيق خلاص هذا الإنسان ، فيملاً عليه  
فكره بالأفكار الشريرة، وقلبه بالرغبات الجسدية



المقدس، ولا يحضر القداسات، فسألته: لماذا كل هذا؟! فقص عليها قصة زواجه منها. فحزنت وتألمت، واضطرت أن تذهب إلى القديس باسيليوس الكبير، فبكى على هذه التجربة.

✓ فأخذ القديس باسيليوس الزوج لديه في المطرانية، وأعطاه قلاية، وأرشده أن يصلى ويصوم ثلاثة أيام. فصلى وصام، وفى آخر الثلاثة أيام قال له القديس باسيليوس: ماذا رأيت؟ قال له: وحوش ونمور وأصوات تزعجنى، وتريد أن تفترسنى، فأعطاه طعاماً وقال له: هذا دليل على أن هذه الشياطين تخاف من الصلاة والصوم. وأمره أن يصوم ثلاثة أيام أخرى، وفى نهايتها قال له: ماذا رأيت؟ قال اختفاء الأصوات، مع وجود صور موحشة. فأعطاه طعاماً، وظل يصوم ويصلى إلى نهاية الأربعين يوماً.

✓ وفى آخر الأربعين يوماً، نادى القديس باسيليوس بصوم عام لكل الشعب ثلاثة أيام قائلاً لهم: أن أبوكم الأسقف أخطأ خطية عظيمة، فلنصم لكى يرحمنا الله جميعاً.

( طبعاً هذا يبين لنا مسئولية الراعى والأسقف، من ناحية رعيته، فإنه يعتبر أن خطيئة واحدة من الشعب، هى خطيئته هو، فهو مسئول عن خلاص كل أحد ).

صام الشعب وصلى مع ضرب المطانيات، وفى آخر الثلاث أيام، وهو يصلى القداس، سقطت ورقة من الأعلى، وكانت هذه الورقة هى التعهد، الذى كتبه هذا الإنسان، والذى بصمه، ببصمة من دمه، فأعطاه له، وقال له: لا تعد إلى هذه الخطيئة، مرة أخرى.

✓ هذه القصة تدل على مدى اهتمام القديس باسيليوس، بكل أحد ليخلصه، وفى نفس الوقت تدل على أن هذا الجنس، لا يخرج إلا بالصلاة والصوم. وقد رأينا تأثير الصوم والصلاة الفردية، من ناحية الشخص نفسه، وتأثير الصوم والصلاة الجماعى، إذا كانت الكنيسة كلها إكليروس وشعب، تصلى لحل هذه الأزمة، فاستجاب الرب لصلاة الجميع.

وهناك درساً، هاماً جداً، هذه القصة أيضاً تعطى لجيانا هذا درساً فى أن هناك من يبيع المسيح ويجحدونه من أجل شهوة عارضة، من أجل أن شاب يحب شابة، أو شابه تحب شاب، يبيعون المسيح كما

النهاية ينتصر الروحىون على الشياطين وحروبهم، بصلوات ليتورجية القداس مع الانسحاق أمام الله.

✓ وسوف نعرض فى مقالنا اختبارات الكنيسة ورجالها، عن أن هذا الجنس لا يخرج بشئ إلا بالصلاة والصوم، وهكذا تعلمنا قسمة الصوم الكبير... سوف نكتفى باختبارين عاشت فيها الكنيسة.

### الاختبار الأول فى القرن الرابع الميلادى،

#### مع أبونا القديس باسيليوس الكبير:

✓ يذكر التاريخ أن أحد المؤمنين، كان يعمل خادماً عند احد الموك، أو فى البلاط الملكى، وأحب هذا العامل ابنة الملك، وأراد أن يتزوجها. ولكن هناك عوائق المستوى الاجتماعى والمادى، كيف يستطيع عامل أو خادم فى البلاط الملكى، أن يتزوج ابنة الأمير!!؟

هذا مستحيل منطقياً، فأضطر هذا الإنسان أن يلجأ إلى السحر، أو أن يلجأ إلى عمل الشياطين، فذهب إلى أحد السحرة، فأرشده إذا كنت تريد أن تتزوج ابنة الأمير، عليك أن تذهب إلى مقابر غير المسيحيين عند الغروب، وهناك سوف تلتقى مع كبير الشياطين، الذى بواسطته يجعل ابنة الأمير تحبك، وبالتالي يتم الزواج. بشرط أن تحقق ما يقوله لك كبير الشياطين.

✓ وفعلاً ذهب هذا الخادم إلى المكان الذى أرشده إليه الساحر، وذهب عند الغروب إلى المقابر عند حلول الظلام، والتقى بكبير الشياطين، وقال له ماذا تريد؟ قال له: أن أتزوج ابنة الملك أو الأمير، فأخذه ونزل به درجة درجة تحت الأرض واستقبلته الشياطين بفرح، وطلب منه لكى يتحقق هذه الرغبة أن يجحد مسيحه، وأن يهمل رشم علامة الصليب التى تزعج الشياطين، ولا يذكر اسم المسيح على الإطلاق، ولا يتقدم للأسرار، وطلب منه أن يكتب تعهداً بذلك، ويوقع عليه ويبصمه بدمه فوافق على ذلك!!

وأخذ منه كبير الشياطين هذا التعهد، وبدأ الشيطان أن ينفذ له هدفه، وفعلاً استطاع الشيطان أن يغير ابنة الملك، وأصبحت تحب هذا الإنسان خادم القصر، وطلبت من أمها أن تتزوجه، فرفضت الأم. واضطرت أن تقص طلب ابنتها على أبيها، فرفض. ولكن لما أحس الملك وامراته، أنه لا فائدة من مقاومة ابنتهما، أضطر أن يوافق على الزواج تحت الإلحاح والضغط.

وتم هذا الزواج فعلاً، ولكن ابنة الملك لاحظت أن زوجها لا يرشم الصليب، ولا يقرأ الكتاب

كان الله موجوداً مع يوسف، ولكن في المسيحية  
الله بروحه موجود فينا . أما نحن فنؤمن أن أجسادنا  
ونفوسنا هياكل لله يعمل بها وفيها .  
فإن كان يوسف يقول كيف أصنع هذا الشر أمام  
الله ، فنحن نقول كيف تصنع هياكل الروح القدس  
الشر؟!

### ثالثاً - أستطيع كل شيء في المسيح الذى

#### يقوينى :

لا أحيأ أنا بل المسيح يحيا فى . هذا يجعلك أيها  
الحبيب أن تنسب كل عمل صالح إلى الله ...  
وسيدفعك هذا الشعور للثقة فى الله والنجاح والنصرة  
فى مشاكلك النفسية والروحية .

### رابعاً - كيف استفيد بوجود الله فى

#### حياتى ؟

أ- حاول أن تستشير روح الله الساكن فيك ، قبل  
كل عمل .  
ب - ردد ( صلاة يسوع ) باستمرار طوال يومك ،  
وأشعر أن الرب معك دائماً فى مذاكرتك ، وفى كل  
عملك .

ج - تدرب على حياة الشكر ، فى كل وقت أشكر  
الله على كل شيء .

### خامساً - تتلمذ على كلمات يسوع :

إن كنت تريد أن تحس بالمسيح ينطق فى حياتك ،  
عليك أن :

تدرس الكتاب المقدس بتأمل كل يوم ... فهى  
كلمات يسوع الحية... وأن المعلم الحقيقى لهذه  
الكلمات هو يسوع الساكن فى داخلك... وتأكد أن  
كلمات الكتاب صادرة من يسوع إليك شخصياً .

### سادساً - تحدث إلى إلهك الساكن فيك :

إن عدم الصلاة يعنى عدم الإحساس بوجود الله  
معك ، والصلاة هى شركة الحياة مع الله الذى يسمع  
لأصواتنا ، وهو ليس ببعيد عنا ولكنه حال فينا .

### سابعاً - تمسك بإلهك :

باع يهوذا المسيح بثلاثين من الفضة . هناك من يبيع  
المسيح ، بثلاثين أو أقل من ثلاثين ، من الفضة.  
لبيت شباب هذا الجيل يتعظ ، ويأخذ من قصة  
خادم الملك ، وابنة الملك التى سردتها ، عبرة . أن  
هذا الجنس لا يخرج بشئ إلا بالصلاة والصوم ، هكذا  
تعلمنا الكنيسة .

(( البقية العدد القادم ))

## الله فى حياة الشباب

مهندس مجدى ميخائيل  
أمين عام الخدمة بالإبارة



### أولاً - الوجود الدائم لله معك :

عندما طلبت امرأة فوطيفار من يوسف أن يصنع  
الشر معها ، صرخ قائلاً : (( كيف أصنع هذا الشر  
العظيم ، وأخطئ إلى الله )) .

لكن ما هى ظروف يوسف ؟

١ - حجرة مغلقة .

٢ - امرأة .

٣ - الله موجود .

إذاً سر سقوطنا هو عدم الإحساس بوجود الله  
معنا، بينما الإيمان بوجود الله ، يحصننا باستمرار من  
الانزلاق فى الخطية .

### ثانياً - أنتم هياكل الله وروح الله ساكن

فيكم :

زوجها ، وهى تقف بجانبه لا فى طريقه كما أنها معينه له لا معيقة .

✓ وهى تتفق مع زوجها على أسلوب موحد لتربية أولادها، وفى الواقع أن العلاقة الطيبة بين الزوجين ، وطريقة معاملة الأولاد ، لها الدور الكبير والفعال ، فى تربية الأبناء. أما عندما لا تتفق الأم مع الأب ، على أسلوب المعاملة مع الأولاد ، فيقول الأب شيئاً وتقول الأم شيئاً آخر .

هذا يسبب الغيظ الداخلى والارتباك الظاهرى للطفل، لأنه لا يعرف لمن يسمع ولمن لا يسمع ، وبهذا قد تخسر الأم زوجها وأولادها معاً ، كما أخطأت أمنا حواء من قبل ليس فقط تجاه ربها ، بل باتجاه زوجها أيضاً ، وذلك بتصرفها المستقل وأخذها مكان القيادة بدلاً من الرجل .

✓ وقد سببت مأساة عظيمة عندما خالفت نظام الله ، وخرجت عن نطاق الدور المعين لها ، فعندما أخطأت حواء كانت هى القائد ، وآدم تبعها ، فحكم الله عليها أن تخضع له وتتبعه . وفى النهاية خسرت ابنيها قايين ( القاتل ) ، وهابيل ( المقتول ) .

### ثانياً : الأم الفاضلة تحسن تربية أولادها

✓ لا تحسن الأم تربية أولادها ما لم تربيهن تربية دينية ، فكما أنه لا أخلاق بلا تربية ، فكذلك لا تربية بلا دين . وما دامت الأم هى أهم ما فى الوجود بالنسبة للطفل ، فهى كل شئ الغذاء ، والكساء ، والدواء ، والحنان ، والمعلم ، والمربى .

✓ وهى دائماً قبل كل شئ المدرسة الأولى ، فلاحظى أيتها الأم أن طفلك يراقب تصرفاتك واتجاهاتك ، وميولك والقيم والمعايير التى تفضلينها، والعادات التى تمارسينها. ومن ثم يقتضى بكِ حقاً إن الأم الصالحة تصنع ابناً صالحاً .

✓ إن الطفل الصغير مثل سفينة داخل بحر كبير، والميناء الذى تقصده هذه السفينة ، يتوقف على الاتجاه الذى توجه السفينة إليه . إن دفة حياة الصغير هى فى يد الأب والأم ، وهو فى بداية حياته . وكما أن نوع الثمار ، يتوقف على نوع البذار . فازرعى

كما تتمسك بإلهك كذلك إلهك يتمسك بك ، مثمناً تمسك دانيال بإلهه فإلهه تمسك به وسد أفواه الأسود. اعترز بإلهك وافخر به واتكل عليه ، اتكالا مطلقاً وتمسك به .

فيا أيها الأخ الشاب الغالى لدى الله ، أشبع . أرتوى . تغذى من دسم بيت الله .

## الأم الفاضلة ج ١

أ / سوسن نجيب وهبه

خادمة بكنيسة الملاك ميخائيل بمغاغة

ومدرسة علم نفس



يقول النبى سليمان الحكيم : (( امرأة فاضلة من جدها، ثمناها يفوق اللأئى )) نعم يحق للمرأة الفاضلة أن تتباهى بأمومتها لا لأنها أنجبت أطفالاً ، فعملية الإنجاب تتساوى فيها جميع النساء، بل لأنها استطاعت أن تنشأ ابناً صالحاً يقوم بواجباته قبل أن يطالب بحقوقه. ويعطى ما لوطنه لوطنه ، وما لله لله .

والسؤال هو كيف تصبح الأم فاضلة نحو زوجها وأولادها ؟

وللإجابة على هذا السؤال ، أقول :

**أولاً : الأم الفاضلة متحدة مع زوجها ،**

**ومتوحدة مع ربها**

قيل ( إن أحسن حظ للإنسان أو أسوأه هو امرأته ) حقاً إن الأم الفاضلة لها علاقة طيبة مع







بنعمة الكهنوت للأب المحبوب أبونا ميخائيل إبراهيم، على كنيسة الملاك بالمؤسسة القاهرة ، بيد سيدنا صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث ، أدام الله حياته لنا .

ونهنئ أيضاً بنعمة الكهنوت القس أبونا المحبوب مينا سعد ، على كنيسة مارجرس الشيخ مسعود، بيد صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون ، أدام الله لنا حياته ، وليجعلها الرب ، سبب بركة لشعبه.

القس مرقس لملوم

(( البقية ص ٢٦ ))























تهنئة



نهني من أعماق قلوبنا القس متى كامل،  
خادم مذبح كنيسة السيدة العذراء مريم،  
بدير جبل الطير سمالوط، بعيد سيامته الثاني  
والثلاثين .

ربنا يديم كهنوتكم بصلوات شفاعة أمنا السيدة  
العذراء مريم ، وبصلوات أبينا وراعينا صاحب  
القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنوده  
الثالث ، وشركاؤه فى الخدمة الرسولية ، الأنبا  
بفوثيوس أسقف سمالوط ، والأنبا أغاثون - أسقفنا  
المحبيب .

أولاده : القس ثاوفيلس القس متى ، القس داود  
القس متى، إكليريكى مينا القس متى ، ورفقة ،  
وإبرينى، ويوستينا، مريم، وماريان، كرمة،  
يوساب.

تهنئة



لجنة وخدام وشعب كنيسة السيدة  
العذراء ومارمرقس بنزلة عصر، يهنئون  
أبيهم القس مرقس لموم ، بمناسبة عيد رسامته  
الثالث .

أدام الله كهنوته ، وحفظه لنا أباً ومعلماً وخدمته  
لسنين عديدة .

شكر



نتقدم أسرة الصم والبكم بكل الحب والشكر  
والتقدير، لصاحب النيافة أسقفنا المحبوب الأنبا  
أغاثون ، على محبته ومباركته وذلك برسامة ثلاثة  
من أولاد أسرة الصم والبكم ، وهى الأولى فى  
الإبشارشية من نوعها ، وهم :

صموئيل عبد الله جرجس ، أيمن فتحى اسعد ،  
عاطف ناشد فؤاد .

أسرة الخدمة .

شكر



الأستاذ فايز بشرى يونان، يتقدم بالشكر لصاحب  
النيافة الحبر الجليل سيدنا الأنبا أغاثون، كلى الطوبى  
جزيل الاحترام ، على تفضله بترقية ابنه  
الاناغوستيس صليب فايز إلى درجة إبيدياكون ،  
على كنيسة مارجرجس المطرانية .

سائلين الرب أن يحفظ لنا حياته سنين عديدة  
وأزمنة هادئة سلمية مديدة، ويخضع جميع أعداء  
البيعة تحت قدميه سريعاً ، ويعطيه زماناً هادئاً بهيجاً  
وللكنيسة ببركة صلواته وطلباته .

وتهانينا القلبية للشماس صليب، ونتمنى له خدمة  
مثمرة والرب يبارك فى حياته وخدمته .

كما أننا نهني الابنين بيتر عصمت ، وبيشوى  
عصمت على سيامتتهما برتبة ابصالتس على كنيسة  
مارجرجس المطرانية . ونسأل الرب بصلوات سيدنا  
والآباء الكهنة ، أن ينمى هذه الخدمة لمجد اسمه .



















## حفل تكريم الأمهات المثاليات على مستوى الإيبارشية



قام نيافة الأنبا  
أغاثون - أسقفنا  
المحبيب ، بتكريم  
الأمهات المثاليات  
على مستوى  
الإيبارشية ، اللواتي  
كان عددهن (٤٥ أم) ،  
وذلك في احتفال  
بكنيسة المطرانية يوم  
الأحد الموافق  
٢٠ / ٣ / ٢٠٠٥ م ،  
وفي حضور بعض  
الآباء الكهنة ،  
والبعض من أفراد  
الشعب ، وأعطى  
نيافته لكل أم شهادة  
تقدير وهدية  
تذكارية ، وأخذت هذه  
الصورة معهن  
للذكرى .

صورة تذكارية  
تجمع بين نيافة  
الأنبا أغاثون ،  
والآب المبارك  
القمص أنجيلوس  
الأنطوني - كاهن  
كنيسة صفت  
الشرقية - المنيا ،  
وقت زيارته  
للمطرانية . في شهر  
فبراير ٢٠٠٥ م .





## رسامة كاهن جديد وبعض الشمامسة بالإبارشية

قام نيافة الأنبا  
أغاثون - أسقف  
الإبارشية ، بسيامة  
الشماس الإكليركي  
مجدى سعد ، كاهناً  
على كنيسة  
مارجرس ، الشيخ  
مسعود ، بأسم / القس  
مينا . وذلك بكنيسة  
المطرانية يوم الاثنين  
٧ / ٣ / ٢٠٠٥ م .  
وفي حضور الآباء  
الكهنة وأفراد الشعب ،  
من داخل الإبارشية  
وبعض الإبارشيات  
المجاورة .



وفي نفس اليوم قام  
نيافته ، بترقية بعض  
الشمامسة إلى رتبة  
الأبديكون ، ورسامة  
السبع الآخر إلى  
رتبة أسالتس ، وكان  
هذا اليوم مفرحاً  
للجميع ، وليجعل  
الرب هذه الرسامات  
وأمثالها ، أن تكون  
سبب بركة للإبارشية  
وللكنيسة كلها .

رقم الإيـمـداع : ١٢١٤١ .  
رقم دولتي : ١٠٢٢ - ١٦٨٧ .  
عنوان المراسلات : ص - ب : ٧ مغاغة .  
ت : ٠٨٦ / ٧ ٥٥٤٤٤٧ ، ٠٨٦ / ٧ ٥٥٠٠٤٨ .  
فاكس : ٠٨٦ / ٧ ٥٥٩ ٥٤٧ .  
المجلة دورية وتصدر كل شهر .

[www. Maghagha.com](http://www.Maghagha.com)

أسم المجلة : مجلة الإيمان .  
المؤلف : بعض الكتّاب .  
الناشر : مطرانية مغاغة والعدوه .  
العدد : السنة ٣ ، الثالث مارس ٢٠٠٥ م .  
رئيس التحرير : نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون .  
تصميم الغلاف : المهندس عادل لبيب .  
موقع المطرانية على الإنترنت :